رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي المنادى خبر مبتدأ محذوف
اي وهو رب اغفر لي وبدل من بدل محوة فرددته خاسئا اي ذليلا مطرودا
لان التسخير التام مختص به قلت يفهم من هذا الحديث انه عليه السلام
تذكر دعوة سليمان عليه السلام بعد اخذه وفي الحديث السابق انه تذكر
٩٥ قبله فينافيه قلت لا تنافي لان الحديثين صدرا في وقتين وتذكر دعوة
سليمان عليه السلام وما يختص به فلم يكن بالبخل كما توهم الجهلة بل لان
التقدير به لا زال كذا فالمراد انه اي يسلم مطابقا ولان مقصوده
منه عظم الملك لا التوهم الملك لغيره كما يقال القادر من لا يسمى بغيره لكن لا
يناسب هنا الوجه قوله عليه السلام لولا دعوة اخينا خ عايشة رضي الله عنها
روى البخاري عنها قالت قلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر فقال
بعد فقال عليه السلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وفيه بيان ان يقظة
قلبه تمنعه من الحدث ق المسور بن مخرمة رض قال خطب علي بنت ابي جهل
فلما سمع النبي عليه السلام قال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تفتن في
دينها اي يصيبها الفتنة والميل عن الحق لفرط غيرة عرفها من فاطمة
بشركة ضرتها في زوجها او لعداوة ابيها النبي عم وان كانت هي في
نفسها مسلمة واني لست احرم حلالا وفيه اشارة الى اباحة نكاح بنت
ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا المراد منه كونهما تحت رجل بالنكاح
انما نهى عن الجمع بينهما لما فيه خوف الفتنة على بنته ولانه يؤدي الى ايذاء
بسبب ايذاء فاطمة وايذاء النبي عليه السلام حرام وان كان اصله
مباح وهذا من خصائصه عليه السلام قال الله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قيل ليس المراد به النهي
عن جمعهما بل معناه اعلم من فضل الله انهما لا تجتمعان كما قال انس
بن النضر والله لا تكسر ثنية الربيع وقال النووي يحتمل ان المراد تحريم
جمعهما ويكون معنى لست احرم حلالا اي لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا
حرم شيئا لم اسكت عن تحريمه فيكون الجمع بينهما من جملة محرمات النكاح

عمرو بن العاص رضي الله عنه قيل انه فتح مصر لعمر رضي الله عنه مات وروى عن
النبي عم تسعة وثلثون حديثا له في الصحيحين ستة انفرد البخاري بحديث
ومسلم بحديثين احدهما هذا ان فصل بسكون الصاد المهملة يعني فاصل
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر بفتح الهمزة وهي اللقمة السحر
يعني ان اهل الكتاب اذا ناموا كان الله يحل لهم معاودة الاكل والشرب الى
[illegible] وانا اكلنا الاكلة موقع شكر لتلك النعمة م عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه روى مسلم عنه ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة
الى الجنة باربعين خريفا اي سنة فان قيل وقد جاء في حديث اخر يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام في التوفيق بينهما نقول
الفقير الحريص يتقدم على الغني باربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه
بخمسمائة عام او نقول المراد باربعين خريفا التكثير لا التحديد فوافق
او نقول الذي ذكر فيه خمسمائة يحتمل ان يكون متاخرا عن هذا الحديث
ويكون الشارع قد زاد في زمان سبق الدخول ترغيبا الى الفقر على الفاقة
ذكر في قوت القلوب قد جاء في رواية ان سليمان النبي عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبياء
باربعين خريفا والمراد يدخلونها بعد ما [illegible] بخمسمائة سنة
وفقراء الكفرة يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام ولكن ينبغي
كلا ان تعرف ان السبق في الدخول لا يستلزم رفع الدرجات على ما تقدم
بل قد يكون بعض من تاخر كالذين انفقوا اموالهم في وجوه الخيرات ارفع
درجة ممن سبقه في الدخول حكي ان عبد الله بن عمرو سأله رجل فقال
الست من فقراء المهاجرين فقال الك امرأة تأوي اليها قال نعم فقال
الك مسكن تسكنه قال نعم فقال انت من الاغنياء قال فان لي خادما
فقال انت من الملوك ق سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان في
الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون هذه الجملة صفة بعد صفة
لاسم ان وهم الذين يكثرون الصوم ويكسرون انفسهم ويقوون على التقوى وهم
ما يجدون تعب العطش في صيامهم مخصوصون بدخول باب فيه الري ولا يأتون العطش